

وقال في موضع آخر: فأخرجه مخرج اليقين: "وطنوا أن لاملجاً من اإ إلا إليه".

وقال الشاعر في معناه:

تناصرت الطنون عليك عندي *** وبعض الظن كالخبر اليقين

وفي حسن الظن وضده يقول عبدالملك: فرقُ ما بين عمر وعثمان: أن عمر أساء ظنه، فأحكم أمره، وعثمان أحسن ظنه فأهمل أمره.

كراهة الوقوف بالأبواب:

كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام إذا قرأ عليه الطالب بابا انتهى به الدرس، يقول له:

اقرأ سطرًا من الباب الذي يليه، فإنى لأحب الوقوف على الأبواب.

طرف الزنادقة:

قال الرشيد لرجل رمى بالزندقة: لأضربك حتى تقر بالذنوب !

فقال الرجل: هذا خلاف ما أمر به اإ - تعالى -لأنه أمر أن يضرب الناس حتى يقرؤا بالإيمان، وأنت تضربني حتى أقر بالكفر ! فحجل الرشيد، وعفا عنه. وصدق من قال: تيه مغن وطرف زنديق، إفشاء الأسرار: كان إبراهيم بن سيار النّظام. حد أئمة المعتزلة المشهور، أضيّق الناس صدراً بحمل الأسرار!!

وكان أشد إفشاء للسرّ، إذا أكد عليه صاحبه أن يحتفظ به!!

وكان إذا لم يطلب منه الاحتفظ بالسر، ربما نسيه فلم يبح به. وفي إفشاء الأسرار يقول بعض الشعراء:

وما أكنتم الأسرار لكن أنمّها *** ولا أدع الأسرار تغلى على قلبى
فإن قليل العقل من بات ليله *** تقلبه الأسرار جنباً إلى جنب